الفضائل صرف الله عنها نوائب الزمان وحرسها عن طوارق الحدثان فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخائر العلوم والمعارف

واقتناص [illegible] عيون اللطائف وصرفت شطرا من الزمان الى التفحص عن دقائق علم البيان [illegible] التنقيح الذين جاروا [illegible]

في مضماره واباحت الحذاق الذين غاصوا على الفرائد في بحاره وكثيرا ما كان يختلج في قلبي ان اشرح تلخيص المفتاح

الى الامام العلامة عمدة الاسلام وقدوة الانام افضل المتأخرين واكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن

القزويني الخطيب بجامع دمشق افاض الله عليه سجال الغفران واسكنه فراديس الجنان فقد وجدته مختصرا

لغرر اصول هذا الفن وقواعده حاويا للنكت مسائله وعوائده محتويا على حقائق هي لباب آراء المتقدمين منطويا على

نتائج افكار المتأخرين مما يقصر عن غايته الاطناب في نهاية الايجاز بل يكاد يعلو على مخايل السحر ودلائل الاعجاز

كل لفظة منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر وكان يعوقني عن ذلك في زمان ارى العلم

قد عطلت مشاهده ومعاهده وسدت مصادره وموارده وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه

شموس الفضل على الافول واستوطن الافاضل زوايا الخمول يتلهفون من اندراس اطلال العلوم

ويتأسفون من انعكاس احوال الاذكياء والافاضل وهذا يذهب الزمان على العبر ونفع العلم

الادب لكن طارت نور رغبات المحصلين على تعلم هذا الكتاب وتحصيله واستبد دعما قيهم الاحاطة بجمله

وتفاصيله والنزهم قد حرموا توفيق الاستفادة الى ما فيه مطويات الرموز والاسرار بسطها يفعله شرح يكشف عن

خرائده الاستار ترى بعض متعاطيه قد اكتفوا بما فهموه من ظاهر المقال من غير ان يلوح لهم الكلمات على

الطال وبعضهم قد قصدوا السلوك طرائقه من غير دليل وضلوا فاضلوا كثيرا عن سواء السبيل

التحصيل فصادفه ما اخرج من الزمان غصصا فطفقت داويهم بموارد السهد عما يصاف الافكار

الفكر من مطارح الانظار وبذلت الجهد في مراجعة الفضلاء المشار اليهم بالبنان وممارسة الكتب

المصنفة في البيان لاسيما دلائل الاعجاز واسرار البلاغة فلقد تناهيت في تصفحهما غاية الوسع والطاقة

ثم جمعت لشرح هذا الكتاب ما يذلل صعاب عويصاته الابية ويسهل طريق الوصول الى دقائقه

المخفية واودعته فرائد فوائد سمحت بها افكار القدماء وفوائد شريفة سمحت بها اذهان الاذكياء ودرر ابكار

اهتديت اليها بنور التوفيق ولطائف اطلعت عليها بمعين التحقيق وتمسكت من دفع اعتراضات بدلائل

مضمار
میدان

المطارح
جای انداختن

رفو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا حقائق المعاني ودقائق البيان وخصنا ببدائع الايادي وروائع الاحسان اتقن بحكمته نظام العالم

ناطقا بافصح اللغات واودع براعته فرق الانام وطرق الافهام والافضال والصلوة على نبيه محمد خير من نبع

من ضئضئ الكرم والسماحة وافضل من نبغ من دوحة اللسن والفصاحة وعلى آله واصحابه الذين بهم تلالا دعوة الحق

ذلك وجه الدين وانمحل دجى الباطل ولمع نور اليقين وبعد فان احق الفضائل بالتقديم واسبقها في استيجاب

التعظيم سر التحلي بحقائق العلوم والمعارف والتصدي للاحاطة بما في الصناعات من النكت واللطائف

لا سيما علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن فانه كشاف عن حقائق التنزيل [illegible] مفتاح لدقائق التاويل

واي تبيان لدلائل الاعجاز واسرار البلاغة ايضاح لمعالم الاعجاز وانار الفصاحة بتلخيص لغوامض

مشكل لبابه ومعضله تقريب للغوص على فرائد مجمله ومفصله فوائد كافية في ضوء المصباح الى انوار التاويل موارد

شافية من النهاية الى اسرار التنزيل به تظهر لطائف اثار تراكيبه وخفي ومنه عذب عبابه

الملك [illegible] لا يدرك الواصف المطري حقائقه وان اطنب سابقا في كلما وصفا ثم انه قد وصفي

ذهب ايدي جماعة هم اسراء التقليد فطفقوا [illegible] من غير توفيق و[illegible] في تحرير مقاصده

بين القيل والقال ويقتصرون من تقرير لطائفه على ذكر المقام والحال لا [illegible] عن ربقة التقليد اعناقهم

ولا يسرحون في رياض دقائق التحقيق احداقهم ولم يرتفع غشاوة التعصب عن بصائرهم حتى يتطلع دقائق ولما

التعقل وحماتهم جل بضاعتهم اللجاج والعناد وجل صناعتهم الانحراف عن منهاج الرشاد فهيهات التنبه

لادراك الدقيقة انى لهم ذلك والتفطن للنكتة الخفية المكان والى بعدما قضيت من بعض الفنون وطرى

وابليت في مستودعات اسراره قدح نظري بعين صدق الهمة والارتقاء الى مدارج الكمال وقرت جدي

النفف بخدمة العلماء اعوزه الرجال على الترحل الى جرجانية خوارزم محط رحال الافاضل ومخيم ارباب

منهاج كل معتقد قد كان في ظلمات الغي متيمما فالذي صار قرير العين مبتسما والملك اقبل بالاقبال متكلا على
الورى ملكا ومتابعا متجرا اعيانا عبد ملكا وهو السلطان الغازي المجاهد في سبيل الله معز الحق والدنيا والدين غياث
وغيث المسلمين ابو الحسين محمد كرت لا زالت اعلام دولته محفوفة بالنصر والتأييد واقطار من قهره بانوار
واغصان الطرائف مثمرة بسحائب رأفته وهو الذي صرف عنان العناية نحو حماية الاسلام وتشييد بنيان ال
بار مانشر على الانام مراسلات العالمين سحائب الافضال والانعام وخص من بينهم العلما
والاكرام اقامت في الرقاب ايادي الاطواق والناس اطمام فغر الحمد لله الذي اذهب عنا
شمل بنسيان الاحبة والوطن وحرست بعميم لطفه مغبوطا محظوظا وبعين عنايته ملحوظا محفوظا
وترشح عطوفاته الى سواء الطريق وافاض على سجال التوفيق فصرفت رحيمت الى ما جمعت
واستخلصت الرجال والطول في تنقيحه وتهذيبه واضفت اليه ما سمح به في اثناء ذلك الفكر الفاتر
للنظر القاصر فجاء بحمد الله تعالى كنزا مخفيا من جواهر الفوائد وبحرا مشحونا بنفائس الفرائد فجعلته تحفة لحضرته العلية
ثم لسدته السنية لا زالت ملجأ لطوائف الانام وملاذا لهم من حوادث الايام وحصنا حصينا
بالنبي واله وصحبه عليهم السلام والمرجو ممن طالع وخلص اخواني ان يسعفوني بصالح الدعاء وشكر
بما عانيت في هذا التأليف من الكد والعناء والى الله اتضرع في ان ينفع به المحصلين الذين هم للحق طالبون
وعن طريق العناد ناكبون وغرضهم تحصيل الحق المبين لا تصوير الباطل بصورة اليقين وهذا لعمر
عزيز المرام قليل الوجود في هذه الايام فلقد غلبت على الطبائع اللدد والعناد وفشا الجدال والاحتيال
ولئن فاتني من الناس الثناء الجميل في العاجل فحسبي ما ارجو من الثواب الجزيل في الآجل وما توفيقي الا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله عليه عليه توكلت واليه انيب

افتتح كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمد الله سبحانه اداء لحق شيء مما يجب عليه من شكر نعمائه التي تأليف هذا
المختصر اثر من آثارها والحمد هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل والشكر
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان باللسان او اعتقادا او محبة بالجنان او عملا
بالاركان فمورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعمة وغيرها ومورد الشكر

عدل والانصاف وكنت في ردها ورد عليه من مذهب التعسف والاعتساف وذكرت الى حل اكثر غوامض المفتاح والايضاح و

نبهت على بعض ما وقع من التسامح للفاضل العلامة في شرح المفتاح واومات الى مواضع زلت فيها اقدام الاذكياء في [illegible]

[illegible] ما وقع لبعض متعاطي هذا الكتاب من غير بضاعتهم ورفضت الاسهاب في كلامه حظرا [illegible] تحقيق الواجبات ومما حذفت [illegible]

[illegible] تطويل الواضحات حتى فرغت عن تسويد الصحائف بتلك اللطائف وصار ذلك الدر بالادراج حقيقا

[illegible] فرمت اذ اصابتني سهام [illegible] الانفصال عن الاتصال وذلك من تواتر الاخبار بتفاقم المصائب

[illegible] الاحوال عند تلاطم امواج الفتن في بلاد خراسان [illegible] بساحل [illegible] واول ارض مس جلدي

ترابها فلقد جرت الدهر على اهاليها سيف العدوان و[illegible] فيها من السكان فلم يبق من اوطانها الا دمنة لم تكلم من ام

[illegible] ولم يبق من حرثها الا قوم [illegible] كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر فطرحت

ذلك الدر في زوايا الهجران ونسجت عليها عناكب النسيان وضربت بيني وبينها حجابا مستورا وجعلتها لم يكن شيئا

مذكورا والى الله المشتكى من دهر اذا ساء اصر على الاساءة وان احسن ندم عليه من ساعته ثم [illegible] الملال ضيق

المجال الى ان [illegible] رحلي الى ارض [illegible] حماها الله تعالى عن الافات [illegible]

فصادفتها جنة النعيم بلدة طيبة ومقام كريم لقد جمعت فيها المحاسن كلها وحسنها الايمان والتيمن والامن [illegible]

[illegible] سطعت انوار [illegible] الهداية وخمدت نيران الجهل والغواية وطال ظل الملك ممدودا و[illegible] لواء الشرع بالمعروف

وعاد عود الاسلام الى رواء ورواق وروض الفضل الى مائه ونظم شمل الخلائق بعد الشتات ووصل حبلهم عقيب

البتات واستظل الانام بظلال العدل والاحسان وارتعوا في رياض الامن والامان كل ذلك بيمن

دولة السلطان الاسلام ظل الله على الانام مالك رقاب الامم خليفة الله في العالم حامي بلاد اهل الايمان ماحي اثار الكفر والطغيان

[illegible] القويمة سالك الطريقة المستقيمة باسط مهاد العدل والانصاف هادم اساس الجور والاعتساف

[illegible] في الافاق مالك سرير الخلافة بالاستحقاق المجتهد في نصب شرائع الامن والامان المستقل [illegible]

[illegible] بالعدل والاحسان [illegible] في اعلاء كلمة الله الصادق نيته في احياء سنة رسول الله خليفة [illegible]

[illegible] كان [illegible] المعالمون لما [illegible] كالحي [illegible] الزمان عليه

[illegible] اطار صاعقة من [illegible] فيها الى السماك لواء الشرع قد [illegible]

الممتثل
بجا آورده

[illegible]

بكلام مصونة عن الخطاء وهو انشاء ثم اثر الديان ممتاز ما تحقق الطاعة وهو انما يتقرر بآيات تدل على ان [illegible]

المعجزات فاعلى معجزات نبينا الفرقان الفارق بين الحق والباطل فقوله **وعلم** من عطف الخاص على العام

لبراعة الاستهلال وتنبيها على جلالة نعمة البيان كما اشير اليه في قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان ومن

بيان لقوله **ما لم نعلم** قدم عليه رعاية للسجع **والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق**

بالصواب للسامع المقتبس لشوارق **افضل من اوتي الحكمة** اشارة الى

لان الحكمة هي علم الشرائع على ما في الكشاف ولفظ اوتي تنبيه على انه من عند ربه الذي عنده [illegible]

بذل الفعل لا يحصل الا بالله **وفصل الخطاب** اشارة الى الحجة لان الفصل التمييز ويقال

[illegible]

البين فصل بمعنى مفصول فصل خطاب البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به

عليه او بمعنى فاصل اي الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل والصواب والخطاء ثم دعا لمن عاون

في تنفيذ الاحكام وتبليغها الى العباد بقوله **وعلى آله** اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الا

ومن له خطر وعن الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل وال واويل **الاطهار** جمع طاهر

كصاحب واصحاب **وصحابته الاخيار** جمع خير بالتشديد **اما بعد** اصله مهما يكن

من شيء بعد الحمد والثناء فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدا وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما

فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدا

قضاء لحق ما كان وابقاء له بقدر الامكان ويجيء لهذا زيادة تحقيق في احوال متعلقات الفعل **فلما**

كان لما ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا او معنى قال سيبويه لما لوقوع امر لوقوع

غيره وانما يكون مثل لو فتوهم منه بعضهم انه حرف شرط وظن ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول [illegible]

لثبوت الثاني لثبوت الاول والوجه ما تقدم **علم البلاغة** هو المعاني والبيان **و**

[illegible]

توابعها هو البديع **من اجل العلوم قدرا وادقها سرا** اذ لا حاجة الى

العلوم بالربية لانه لم يجعله اجل جميع العلوم بل جعل طائفة من العلوم اجل مما سواها وجعل من بين [illegible]

بان هذا ادعاء منه وكل حزب بما لديهم فرحون **اذ به** يعلم البلاغة [illegible]

[illegible]